الموسوعة
الثقافية

46

زهير أحمد القيسي

الرياضة في التراث العربي





سلسلة ثقافية شهرية تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة

الموسوعة الثقافية

سلسلة ثقافية شهرية تتناول مختلف العلوم والفنون والاداب
تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة وزارة الثقافة



زهير أحمد القيسي



46

الموسوعة الثقافية

الطبعة الاولى - بغداد - 2007

الأهداء:

الى أولادي الاعزاء.

احمد وبهاء وقيس وكعب وقـــين وأزهـــر وقـــثم.

وأحفادي يوسف وزهير.

ذكرى لهم ومحبة من ابيهم رياضة وترياضاً.

زهير أحمد القيسي

تمرينات رياضية

الرياضة البدنية اليوم ملء السمع والبصر والخيال خصوصاً بعد التقدم النسبي الواضح الذي طرأ عليها في وطننا هذا الصغير الكبير بأهله وفضائلهم ومناقبهم من كل وجه. ومشاركة منا في تحويل الرياضة الى ثقافة، اسهاماً فيها بالقلم بعد ان كلت اليد والتفت الساق بالساق، يطيب لنا ان نعرض لها قدر وسعنا وحسب فهمنا وتوجهنا. وأول ماينبغي ان نفعل في شأنها ان نبحث مصطلحها لغوياً.

١: أ- ذكر اللغوي الفيلسوف ابن فارس، الذي طالما أعاننا على الفهم والتعلم ان جذر "روض" له أصلان في القياس اللغوي.

احدهما يدل على إتساع.

والآخر: على تليين وتسهيل.

ومثل للأصل الأول بالروضة في اتساعها، وكـــذا بقولهم "أراضَ المكانُ. بمعنــــى أتســـع، وبقـــولهم: أراض الـــوادي و"أســـتراض، اذا اســـتنقع، وأراضَ (الناسُ) بمعنى أرواهم.

واما التمثيل على التليين والتسهيل فضرب له ابن فارس قولهم: رضت الناقة أروضها رياضة أي ألنت قيادها وطامنت من جماحها وجعلتها طوع أمري. في مقاييس اللغة له، ٢/٩٠٤.

والحق ان الاصلين عندنا واحد، اذ هو تحويل من حال الى حال، فالوادي اذا استنقع غنى، فيما يقـــول ابن منظور في لسان العرب، انه "غطى الماء اسفله وارضه" أي تحول من جفاف تام الـــى أرض نديـــة تختلف كل الاختلاف عن البيئة الجافة المعتادة.

ويدخل في هذا المعنى قولهم: اراض الناس، بمعنى ارواهم، أي حولهم من العطش الى الري.

فهذان المعنيان يقعان تحت التليين والتسهيل ايضاً ويتحدان في معنى التحويل، بالتـــدريب والسياســـة

والتدبير والرياضة في مانرى. وشاهده أيضا قــول الخليل بــن أحمــد الفراهيــدي (١٠٠-١٧٥هـــ =٧١٨- ٧٩١م) وقد أراضهم اذا أرواهــم بعــض الري (العين ٧/٥٥). وواضح ان المقصود تحويلهم من العطش الشديد الى حال جديدة، وهكذا فأن قولهم "فلان يروض فلاناً على أمر كذا أي يداريه ليدخلــه فيه" كما في لسان العرب، وجاء فيــه أيضــاً: راضَ الدابة يروضها روضاً ورياضة: وطأهــا وذللهــا او علمها السير، وناقة ريض اول ماريضت وهي صعبة ذلول وهي صعبة بعد. واضاف ابن منظــور أيضــاً قوله:

والريض من الدواب الذي لم يقبل الرياضــة ولــم يمهر المشية ولم يذل لراكبه.

ويعيننا جــار الله الزمخشــري (ت ٥٣٨هـــ - ١١٤٤م) اللغوي المتكلم الفيلسوف عاشق العربيــة على اصابة هــذا الغــرض بقولــه: وراض الدابــة وارتاضت دابته ومهر ريض، لم يقبل الرياضة ولــم

يمهر المشي، وناقة ريض: عسير" كما في اســاس البلاغة له (ص ٣٨١) وقوله أيضاً: رضت الدر. اذا ثقبته وانه لصعب الرياضة أي الثقب.

ويدخلنا الزمخشري بعد، عالم الانسان بعد الحيوان البري والبحري، فيمثل للرياضة بقوله: رض نفسك بالتقوى، أي عودها، وقوله: راض الشاعر القوافي الصعبة فارتاضت له، وأمر ريض: لم يحكم تدبيره.

وزادنا الجاحظ اطلاعاً على شؤون الرياضـــة لغـــة، فعلمنا ان المدرب او الممرن ومن اليهما في ايامنـــا هذه، يقال له: الرائض وجمعه راضـــة، وقـــال فـــي رسالته مناقب الترك: والتركي احذق مـــن البيطـــار واجود تقويماً لبرذونه – أي حصان الركوب – على مايريده، من الراضة (رسائله ١/٤٧). وفسر الجهد الذي يبذله الرائض في هذا المجال بقولـــه: "وهـــو استنتجه – أي استولده – وهو رباه فلواً وتتبعـــه – بأسمه – ان سماه وان ركض ركض خلفـــه، وقـــد عوده ذلك حتى عرفه..."

ب – واستقر هذا الاستعمال في عالم الأنسان حتى تناهى الينا قول الشاعر:

أتروض عرسك بعد ماعمرت ومن الغناء رياضة الهرم

وقول صالح بن عبد القدوس الحكيم الأزدي البصري (قتل سنة ١٦٣هـ – ٧٨٠م).

اذا مارضت ذا سن كبير

على غير الذي يهوى عصا كا

كما في الحماسة للبحتري (ط. مصر ١٩٢٩ ص ٣٧٢)

٢:أ– وقد دخل لفظ "رياضة" عوالم الباحثين، وغدا اصطلاحاً لدلالات كثيرة لهم، فمن ذلك انه في الفلسفة يعني علم العدد Mathematics الذي سماه العرب خطأ بالأرثماطيقي أي: الحساب. على الضد من الانكليز الذين أثبتوا اللفظ في ترجماتهم لمؤلفات أرسطو.

ووجه دخول الرياضيات في مفهوم الرياضة العربية وغيرها، انها تحتاج الى تجريد ذهني

ورياضة عقلية ودربة تهدف الى تغيير الأنسان من كائن مادي حسي الى آخر يعمل عقله ويتجرد من حواسه من جهة، وإلى انسان يطوع الأرقام والأعداد ويروضها بجمعها وطرحها وضربها وقسمتها واستخلاص متوالياتها وجذورها وادخالها في مسائل عقلية مجردة وتطويعها، على العموم، لشؤون الانسان العملية. ومن الطريف ان كلمة ماثماتكس تعود في اصولها الى اللاتينية فاليونانية حتى تتصل باللغة السنسكريتية لتدل في النهاية على معنى الذكاء الذي تقابله في تلك اللغة كلمة مدها MEDHA وهي في تنقلها في اللاتينية كانت تعني التعلم، وفي الألمانية القديمة الانتباه حتى تصل الى الهندية السنسكريتيه في ماذكرناه.

٢:ب – ودخلت الرياضة عالم الفلسفة بهذا الوصف السابق، فذكر الحاج خليفة (مصطفى بن عبد الله – ت سنة ١٠٦٨هـ – ١٦٥٨م في كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ص ٩٣٩) ان الرياضة قسم

من أقسام الحكمة النظرية وهو علم باحث عن أمور مادية يمكن تجريدها عن المادة في البحث. وقد سمي به لأن من عادات الحكماء ان يرتاضوا به في مبدأ تعاليمهم الى صبيانهم، ولذا يسمى علماً تعليمياً ايضاً....

ويعود بنا هذا الرأي القهقري الى فيلسوفنا الكندي (يعقوب بن اسحق الكندي: ت: سنة ٢٥٢هـ - ٨٦٦م) الذي صنف رسالة عنوانها "في أنه لاتنال الفلسفة الا بعلم الرياضة" كما ذكر ذلك القفطي في تاريخ الحكماء (ط ليبزج ص٣٦٨) وفوق ذلك ذكر اخوان الصفا في رسائلهم التي أنتشرت من البصرة الى العالم الاسلامي كله في اواسط القرن الرابع الهجري - العاشر الميلادي، ان العلوم الفلسفية أربعة انواع اولها الرياضيات والثاني المنطقيات والثالث العلوم الطبيعيات والرابع العلوم الألهيات، ثم عرجوا على الرياضيات فقالوا: والرياضيات اربعة انواع أولها ألأرثماطيقي = الحساب والثاني

الجومطري= الهندسة والثالث الأسطرونوميا = الفلك والرابع الموسيقى (رسائل اخوان الصفا، الرسالة الأولى من القسم الرياضي ١/٤٨) وواضح ان العلوم الرياضية كلها ترتكز على الفلسفة اليونانية، وقد ذكر القفطي من رياضيي الفلاسفة اليونانيين اثلونويوس النجار (ص٦٢) واقليدس المهندس النجار الصوري = اللبناني (٣٣٠-٢٧٠ق م) والمظهر للهندسة (ص٦٢) وأرشميدس الحكيم الرياض (٣٣٠ - ٢٧٠ ق.م) وابيرخس (ص٦٩).

وحتى فيما يتصل بتغيير الطباع بالدربة والمران وجدنا مصطلح الرياضة يتصل بالفلسفة اليونانية، اذ ذكر عن ارسطو الفيلسوف (٣٨٤-٣٢٢ ق.م) انه صنف كتاباً عنوانه "في الرياضة والأدب المصلحين لحالات الأنسان في نفسه" كما ذكر القفطي ايضاً (ص٤٣).

٢:ج – وانتقل مصطلح الرياضة الى التصوف الاسلامي الذي وجدناه يستهدف الصعود بالأنسان

من حضيض المادة الى سمو الروح بتطبيق منهج روحي منظم يزيل عنه الشوائب ويصفي فيه الطباع.

وقد سبق الى التأليف في هذا الموضوع الحكيم الترمذي (ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن، نحو ٢١٦ - ٢٩٦ هـ = ٨٣١-٩٠٣ م) فضمنه رسالتين له بعنوان "كتاب الرياضة" و "كتاب أدب النفس" وقد حققهما في مجلد واحد العلامة المرحوم آرثر جون أربري وتلميذه القديم الدكتور علي حسن عبد القادر ونشرتا في مصر سنة ١٩٤٧ م.

وقد ذكر الحكيم الترمذي الرياضة الصوفية في الرسالتين معاً، وجاء في رسالته الثانية (ادب النفس) انها تسمى رياضة النفس وارتأى انها مشتقة في الأصل اللغوي من الرضْ (!) بمعنى الكسر أي كسر النفس على المنهج الصوفي، واضاف انه يقال في اللغة راض ورضَ بمعنى واحد، فقيل في الأشياء المكسورة: راضَ (ص ١٠٥) وعلل الحكيم الترمذي هذا الاجتهاد منه بقوله: فهذه النفس

ان فطمتها انكسرت من الألحاح عليك ومنازعتك في الأمور، فأن النفس اعتادت اللذة والشهوة وان تعمل بالهوى فاذا فطمتها عن العادة أنفطمت....

وقال: ألا ترى ان البازي كيف كان نفاره من الآدميين في الجبال الشامخات؟ فلما رب وامسك على التربية أنس بصاحبه واخذت التربية بقلبه واعتاد الكون معه فنزع عن النفار وترك هم الطيران واطمأن الى صاحبه؟

واذا صحت هذه المقدمات لم يعد غريباً ان يدخل لفظ "رياضة" ضمن مصطلحات الصوفية ليصبح علماً على الطريقة التي تراض بها نفس الصوفي حتى تلينها وتسهلها كما اشار الى ذلك لغوينا الكبير ابن فارس في ما مر.

واذا عرضنا لكتب المصطلح الصوفي أنتهى الينا صوت شيخنا الشريف الجرجاني (علي بن محمد بن علي (ت سنة ٨١٦هـ ١٤١٣م) وهو يقول في كتابه (التعريفات): الرياضة عبارة عن تهذيب

الأخلاق النفسية، فأن تهذيبها: تمحيصها عن خلطات الطبــــع (أي شــــوائبه)ونزعاتـــــه (ط. مصــــر ١٩٣٨ص١٠٠).

وعرض الباحثون للرياضة الصــوفية ففرعوهـــا وشققوها وقالوا: هما رياضة تعب ورياضة طلـــب، فرياضة التعب: الخروج عن طبع النفس ورياضـــة الطلب: صحة المراد. اشار الى ذلك الـــدكتور عبـــد المنعم الحفني في كتابه "معجم المصطلحات الصوفية - بيروت ١٩٨٠ص١١٦). وحولت الرياضة الـــى منهج تطبيقي يتناول ملازمـــة الصـــلاة والصـــوم، والمحافظة عن موجبات الأثم آناء الليـــل واطـــراف النهار، وسد باب النوم، والبعد عن صحبة القـــوم " الظاهريين غير المرضيين عندهم" (أيضاً ص ١١٦).

٢: د- ودخلت كلمة الرياضة عوالم التعلـيم والأخـــلاق وحتى النحو، بوصفها علوماً نظرية تحوج الـــى دربـــة وتعويد وتطبع وبذل جهد، ومن هنا ذكر الحـــاج خليفـــة الماضي في كشف الظنون (ص ٩٣٨-٩٣٩) كتباً فيهـــا

من نحو: كتاب رياضة الأخلاق لمصنف، وثلاثة كتب بعنوان "رياضة المتعلم" لثلاثة مصنفين، واما النحو فقد ألف في رياضته أبن الدهان (سعيد بن المبارك، ت ٥٩٦هـ = ١٢٠٠م) وسمى كتابه "الرياضة في النكت (الدقائق) النحوية.

٢: هـ ـ واما في عالم الرياضة البدنية الذي كتبنا هذه السطور لتحيته ولفت الأنظار الى جوانب قد تكون مجهولة منه عند محبيه وريضيه (أي اشباله) ومعاوديه (أي ابطاله) فمع شحة المصنفات التي عرضت له قديماً في صورته هذه العامة وندرة النصوص التي اشارت اليه، وفقنا حبنا للرياضة والحاحنا على (معاودتها) وانعام النظر في ماكتب عنها - والحب يصنع المعجزات - الى نصٍ في كلام الشيخ شهاب الدين ابي الثناء محمود بن سلمان الحلبي نقله الينا القلقشندي (ابو العباس احمد بن علي المصري، ت ٨٢١هـ - ١٤١٨م) في كتابه الكبير صبح الأعشى ط. مصر ١٩٢٠، ٢٨٨/١٤).

قال شهاب الدين الحلبي: الرياضة... تبعث النفس على مجانبة الدعة (أي الراحة) والسكون وتصونها عن مشابهة الحمائم في الركون الى الوكون (أي الأعشاش) وتحضها (أي تدفعها) على أخذ حظها من كل فن حسن وتحثها على اضافة الأدوات الكاملة الى فصاحة اللسن وتأخذ بها طوراً في الجد وطوراً في اللعب وتصرفها من ملاذ السمو في المشاق التي يستروح اليها التعب... وقد لايجد القارىء التقليدي المسرع قيمة لهذا النص ولكن الراسخين في العلم والمعنيين بهذا الفن يحلونه كله ويعرفون له قدره.

٣: وبعد، فيبدو ان حاجزاً ضخماً يفصل عندنا بين الأستعمال الاصطلاحي الذي اشرنا اليه ورياضة العصر الحاضر ودلالاتها وتقسيماتها ومصطلحاتها والظاهر ان رياضيينا في العصر الحديث اكتشفوا الألعاب الرياضية وأوجه النشاط فيها بمعزل عن ماضيهم فيها وكأنهم فطنوا إليها للمرة الأولى، لهذا تبدو المصطلحات الرياضة في لغتنا ظلالاً للمصطلحات الغربية وترجمة لها

لاتقوى عن الأنفصال عنها ومن هنا يشعر المراقب ان الأنسان العربي ومثله أمم العالم الثالث اعترفوا بتبعيتهم للرياضات الأوربية فترجموا مصطلحاتها، مع اقتباسهم لممارساتها ووضعوا لها الفاظاً من لغتهم تناسبها وتطابقها، وهكذا وضعوا لمصطلح SPORTS كلمة رياضة وللفعل TOPRACTISE و EXERCiSE TO كلمة راض نفسه، ومرن وتمرن ولمصطلح TO PROMENADE و TAKEAWALK To كلمة تريض ولمصطلح PHYSiCAL EXERCiSES ولمصطلح GYMNASTiC SPORTS كلمة الألعاب الرياضيه ولمصطلح SPORTSMAN ATHLETE و SPORTiVE SPORTS كلمة رياضي. ولمصطلح SPORTS REPORTER كلمة مراسل رياضي ولمصطلح GEMNASiUM كلمة الملعب الرياضي ولغيرها وغيرها من المصطلحات العربية المتداولة الآن.

ومع هذا يبقى الجذر واحداً في اللغـات كلهـا فـي مايلوح لنا، اذ ان اللغوي الألماني هانس فير مترجمـه الانكليزي المسلم البروفسور كـاون، وكـذا لـين فـي قاموسه الكبير، ترجموا كلمـة روض فـي المعجمـين العربيين الانكليزيين الـى ToBREAK = يكسـر و TO TAME = يروض الحيوان او يدجنه. ومن هنـا تبقـى الظاهرة الانسانية ظاهرة انسانية في كل عصر ومصـر وصدق من قال:

الناس من جهة التمثيل اكفاء

ابوهم آدم والأم حواء

فأن يكن لهم من أصلهم شرف

يفاخرون به فالطين والماء.

وقد استغناني هذا بالمقال النفيس للدكتور الاسـتاذ الفيلسوف كامل مصطفى الشيبي فآثرنا ادراجه مقدمـة لهذا الكتيب تقديراً وعرفاناً بالفضل.

الرياضي في لغة العرب

من أفذاذ اللغويين من رأى رد الأفعال جميعاً الى أصل ثنائي، وتلك نظرية في اللغة نأخذ بها ونحن نرد مفردة "الرياضي" الى الثنائي الأصلي (رضَ) فلنر كيف ستكون حصيلة ذلك.

ان كلمة (رض) هي الأصل في كلمة (أرض) وهي كلمة عربية قديمة استعملتها الساميات كثيراً بمعناها، فمنها (ارتس) وعنها اخذت بعض الأوربيات (أيرث). ولانريد التوسع في كلمة (أرض) ومشتقاتها وجذورها، حسبنا ان نقول ان (الأرض) و (الأرضون) و(الأراضي) وغيرها لايمكن ان تصلح للحياة الا بالعمل... وان الأصل في (أرض) كما يقول القاموسيون بفتح الراء والضاد هو ان من تأرض بالأرض أي أقام بها لابد ان يعمل، لجعلها صالحة لسكناه، فمن أرضَ الأرض بتشديد راء أرض فقد هيأها وسواها.

فالأصل في أرض هو رض.

يفيد الثنائي (رض) أصلاً، معنى الحركة والفعل ونفي السكون، فأن الرض يعني الدق والجرش، وانك اذا رضضت الشيء فترضض تكون قد بالغت في رضه ودقه. فأن فعلت هذا أرض التعب عرقك فتصبب وسال، ويكون الشيء الذي رضضته قد تكسر وتناثر عنه الرضاض أي الفتات، ويكون هذا الشيء قد صار رضيضاً مرضوضاً وبخاصة اذا استعملت لرضه ودقه آلة للرض هي المرضة.

واذا كنت قد فعلت فعل الرض هذا بحجر أو نحوه فيكون الحجر قد ترضرض وتكسر... وتفيد الرضرضة ايضاً التحرك وعدم التلبث، كما تفيد الرضراضة معنى الحجارة التي تترضرض على وجه الأرض أي تتحرك ولاتتلبث. واذا ترضرضت الحجارة لتحركها تناثر منها ماصغر ودق من الحصى والنثار فيسمى الرضراض.

ان حركة الحجر هذه لابد ان تكون بفعل فاعل، والفاعل هنا، غالباً، الأنسان، فالرض اذن منذ بدايته

يعني ان الانسان بذل جهداً معيناً للتأثير في شيء من حجر أو نحوه.

ومن هنا اشتق اللسان العربي الفعل أرضّ بتشديد الضاد لمن عدا عدواً شديداً، فقيل أنه أرض جسمه يعني رضه بالتعب فتفصد عرقه. ومن رضَ الثنائي نشأت كلمة جديدة هي الرضخ، فأنك اذا رضخت الحصى فقد كسرته فترضخ فهو مرضوخ. وقد تكون استعملت لذلك العمل آلة تسمى المرضاخ هي حجر أو حديدة، او هي المرضخة التي ترضخ الحصى او النوى فتكسره.

وتوسع الأخذ من ذلك فقيل للتيوس اذا تناطحت انها تراضخت، ثم قيل للقوم اذا تراموا بالحجارة او بالنشاب انهم تراضخوا. فالتراضخ فعل وحركة وهو نقيض السكون كالرض سواء بسواء.

ونشأت من ذلك مفردة جديدة فقال العرب للرجل اذا قهر الحصان الحرون وذللة، انه قد راضه، وصرفوا الفعل راض على نحو: روضاً ورياضاً ورياضة، فصار الحصان مروضاً وصار مدربه رائضاً والجمع راضة

ورواض ورائضون والمونث رائضة ومروضة، اما الحصان فغدا وهو ريض وكذا صارت الفرس اذا روضت فهي ريض ايضاً.

وتوسع استعمال المفردة، فقيل للرجلين اذا وقفا في سوق يتساومان ويتجادلان بيعاً وشراء، انهما تراوضا. وماذلك الا لأن احدهما اراد أن يقهر الآخر ويروضه ويجعله راضخاً طعماً في كسب.

ومن هنا جاءت الرياضة. أولأ: بمعنى استبدال الحال المذمومة بالحال المحمودة من كسب مال في رياضة السوق او كسب جواد بترويضه، اوتفتيت صخرة للأنتفاع بحجرها، او تسوية أرض، او انتصار في حرب يجيء بالفائدة والمكسب.

ان عملاً مثل كسر الأحجار وتسوية الأرض وترويض الخيل والمساومة في السوق وادارة رحى الحرب لايمكن ان يتم داخل خيمة، ولابد ان يجري في مكان رحب هو الأرض على سعتها.. ومن هنا نشأت كلمة جديدة هي روض ورياض وروضة وروضات بمعنى المكان الفسيح

الذي ربما جرت فيه مياه اونبت فيه زرع وزهر ونبت، فهو مستراض تمارس فيه اعمال الرياضة حرباً او عملاً او سوقاً وما شابهها من رضٍ ورضخ وترويض وتراضخ ورضوخ، ولما يستوجبه ذلك كله من ممارسة بدنية فقد قيل للرياضة انها اعمال تقوم بها عضلات الجسم لتقويتها، ثم استعملت لمن كسر الخبز واكله فقيل: انه رضه وترضخه، اذا كان يابساً متحجراً، ثم اتخذت لتهذيب النفس واخضاعها للأرادة وترويض شهواتها وارغام نزواتها على الرضوخ لسلطان العقل، ثم استعملت لتهذيب النفس للعبادة والتأمل، ثم توسعت فصارت علماً على ترويض النفس للتقوى والتأمل ومن ثم شملت علماً من العلوم العقلية يستلزم التفكير واعمال العقل وترويضه، وقيل لعلم المقادير من حساب وجبر ومقابلة ومساحة: رياضيات او رياضة كما يقال في عصرنا للرياضي بمعنييه المعروفين: رياضة العقل ورياضة الجسم.

ولا حدود للمعاني الجديـدة التـي نشـأت مـن هـذا المصطلح الجديد وخصوصاً عندما استعارته الحضـارة من كلام أهل البادية وتوسعت في استخدامه ليشمل حتى رياض الأطفال واضرحة الأولياء، وثمة العشـرات مـن المفردات التي انحدرت عبر الفي عام وتزيد من عمـر اللغة العربية وانشأت معانيها الخاصة بها، ولسنا هنا في مجال فيلولوجيتها اذ حسبنا هذه الفذلكه مكتفين بها عن الترسيس والتأثيل والاشتقاق ويكفي ان نكون قد قلنا أن اصل هذه جميعاً هو الفعل الثنائي رض.

لعب أم ممارسة ؟

يقال في لغة اليوم للرياضة انها لعب. ولكرة القدم وغيرها انها لعب. والصواب ان يقال لصنوف الرياضة البدنية عند تأديتها: ممارسة او مزاولة. لأن اللعب في لغة العرب الفصحى هو اللهو، وهو الزفن، ويقال للعب ايضاً: الددُ. واذا لعب الصبي لعباً بكسر العين او بسكونها فهو لاعب وتلعاب، ولعبت الصبية فهي لاعبة ولعوب، وملاعب الصبيان والصبايا حيث يلعبون، والواحد ملعب، وما يلعبونه فهو العوبة. وهكذا يجب التفريق بين ممارسة الرياضة وفق الطرائق العلمية الحديثة، وبين لعب الصبيان الذي هو أقرب للعبث وان كان فيه للرياضة موقع.

وكذا الأمر في الشطرنج، فليس من المقبول لدى الناضجين ان يقال ان الدكتور فلان أو العالم علان يلعبان بالشطرنج فكأنهما يعبثان، ومن الحق علينا

ان نقول عن احدهما انه مارس الشطرنج أوزاولها او تجاول فيها بحيث يمكن التفريق بين ماهو جد وما هو هزل.

ولقد كان الخليفة العباسي المأمون من انصار هذا الرأي فهو يقول: اننا لنؤدب صبياننا اذا انصرفوا للعب وقد نمنعهم عنه، فكيف بنا ونحن نقول لبعضنا: تعال نلعب بالشطرنج؟

وهكذا فأنا أقترح رفع كلمة (لعب) وحذفها حيثما جاءت من شتى تسميات الممارسات الرياضية... البدنية العضلية، والفكرية العقلية كالشطرنج.

كما يجب ان نسعى لاستبدال كلمة (ملعب) من شتى ميادين الرياضة كقولهم (ملعب الشعب) ونحوه وتثبيت كلمة أخرى بدلها مثل (ميدان) او (ساحة) او حتى (ستاديوم).

ومن العاب الصبيان والبنات في تأريخ الجاهلية والاسلام ماكانوا يؤدونه بالتراب والرمل، ومنها (البحيثى) أو (البحثة) او (الخليطى) أو (الأنبوثة)،

وهي ان يحفروا حفراً صغيرة في الرمل او التـــراب ويضعوا فيها شيئاً، كالخرز مثلاً فمـــن اســـتخرجه غلب. وقد تسمى هذه اللعبة (البقيرى) أو (السهيمى) وتكون حنيئذ اكواماً صغيرة فـــي التـــراب تســـمى (البقار) فمن استخرج منها الشيء غلب.

ومن صنوف اللعب والرياضة عند العرب قـــديماً نجـــد مايسمى (الخرارة) وهو عود او خشـــبة توثـــق بخـــيط ويحرك الصبي الخيط ويجر الخشبة او العود فتصوت أي تصدر صوتاً مثل (خر..خر) وهناك طير يصدر مثل هذا الصوت ويسمى (الخرار).

وهناك رياضة أخرى تستوجب الحركة والخفة تحمـــل اسم (المهزام) يغطى فيها رأس احدهم ثم يلطم ويقال له: من لطمك؟

ويطلق عليها اسم (الغميضا) او (العميضا).

وقد تستعمل عصا قصيرة لضرب الذي غطى رأســـه، ويقال لهذه العصا (المهزام) ايضاً.

وكانوا يتبارون بما هو اشبه بالمصْرع او المصــراع المعروف لدينا ويسمونه (الخـــذروف) يلفونـــه بخـــيط ويمدونه فيسمع له صوت او دوي او حفيــف، وجمعــة خذاريف. واصل الكلمة من الخذرفة أي الاســراع فـــي السير والمشي، وهي رياضة دون شك، واليهــا أشـــار الشاعر الملك الضليل امرؤ القيس بقوله:

درير كخذروف الوليد أمره

تتابع كفيه بخيط موصل.

والدرير من الخيل هو السابق، ويسمى الخذروف اذا كان مصنوعاً بعناية: (الخذروف المثقف).

ويشبه اللعب بالخذاريف، الدوامة، يرميهــا الصــبي فتدوم على الأرض أي تدور، ومعنى دام الشـــيء: دار، من الدوران وتسمى الدوامة (الدواية). ومــن العــابهم: (الخراج) أو (الخريج) او (المخارجة) وهــو ان يمســك أحدهم شيئاً بيده ويقول للآخرين: أخرجوا مافي يدي.

أي: احزروا مافيهــا، وتســمى ايضـــاً (الأحجيـــة) أو (الأحجوة) من الحجا أي العقل والفطنة، وتلعبها البنـــات ايضاً فتقول الواحدة للأخرى: حجياك ! ويسمينها ايضـــاً (الحجـــوى) و(الحجيـــا)... وتســـمى أيضـــاً (الألقيـــة) و(الأدعية) والمـــداعاة والمحاجـــاة مثـــل الأغلوطـــات والألغاز.

وقد يكومون كومتين من تراب وينحبؤون فيها شـــيئاً في كومة منهما ويقـــول الخـــابيء لصـــاحبه: فـــي أي القسمين هو؟ فاذا اخطأ قال له: فال رأيـــك. أي خـــاب ويسمون ذلك (المفايلة) و(الفيال). وقد ذكـــر الشـــاعر طرفة بن العبد في معلقته اسم (المفايلة) في قوله:

يشق حباب الماء حيزومها بها

كما قسم الترب المفايل باليد

ومثل المفايلة (الدمة). واصلها من دممت الشـــيء أي دفنته. والدم هو الدفن.

وقد يطلق على المفايلة تجوزاً: (السدر) و(الطـــبن). لأن السدر والطبن لعبتان مختلفتان في مصدر آخر.

وقريب من الدمة: (العفقة) وهي لعبة يجمعون فيهـا تراب ولاشك انهم يخبؤون فيه شيئاً، وأصل العفقة، من عافقه أي عالجه وخدعه.

فها أنتم اولاء ترون الفرق بين الرياضة - كما قلنا - وبين اللعب.

ملامح رياضية قديمة

حفل تراث العرب بالكثير مما يتعلق بالرياضة وصنوفها والرياضيين وأخبارهم، ومن ذلك ماوصل الينا باسمائه المعروفة حتى اليوم، ومنها ماوصلنا خبره ولم يصلنا اسمه، ومنه ماعرفنا اسمه ولم نعرف مضمونه. ومن فنون الرياضات تلك: (المصارعة) بلفظها وحروفها، وهي رياضة مارسها العرب منذ أقدم عصورهم حتى صار لها نظام خاص بهم واصطلاحات خاصة بها، ففي كتب الأقدمين ان للمصارعة ضروباً وان لها فنوناً. ومن تلك الفنون (الشغزبية) وهو فن لَي الرجل بالرجل اثناء المصارعة، وربما كان ذلك مايقال له بلسان الشعب اليوم (بند).

واذا كان الرياضيون العرب الأقدمون قد اجازوا الشغزبية فقد انكروا (التنسف) وهو ضرب غير مشروع في قوانين المصارعة من الشغزبية أي لَي الساق

بالساق على نحو غير مقبول. ومن اصطلاحات المصارعة العربية قديماً (الأسن) وهي مسكة المصارع لمنافسه من خلفه وصرعه. وقد يقال لهذه المسكة ايضاً (الشفلقة)... اما اذا كان المصارع سريع الأخذ بصاحبه فيدعى اسلوبه هذا (الدهشرة) ولايقوى عليه الا من كان شديد البأس متين البنيان.

ومن تعابيرهم: (القرطبة) وهي ان يقع المتصارع على الأرض مقرطباً فهو قد تقرطب قرطبة. وهو مايعرف اليوم بالألقاء على الظهر فاذا انطرح على قفاه كانت الصرعة بالكتف.

ويسمى الصريع الذي لايطاق جنبه (العجار) وقد يقال أيضاً (العرفة)، وحبذا لودرست الجهات المسؤولة عن فنون المصارعة في بلادنا العربية هذه المصطلحات واخذت بها تكريماً لتراثنا الرياضي العربي واحياءاً لدفائنه وكنوزه.

وكان من فنون الرياضة مما ذكرته كتب الأقدمين مانسميه اليوم (الربع) وهو حمل الأثقال من نتر وضغط

وخطف، والربع صاحبه الرباع، لفظ عربي أصيل. فقد كان العرب يسمون الأحجار التي يتبارى الأقوياء على رفعها عن الأرض (الربيعية) ومن هنا جاء اختيار هذا الأسم مستقيماً مع تراث العربية اللغوي والرياضي معاً.

ومن رياضاتهم: (الملاواة) هكذا وردت بحروفها، وهي معروفة بذلك حتى اليوم، وتتم الملاواة بتقابل المتنافسين وجهاً لوجه وقوفاً على الأرض واشتباك اصابع اليمين بأصابع اليمين، ثم يبدأ الفعل وتتوتر الأشاجع، فمن كان أقوى لوى كف صاحبه لياً ولويا واعلن الخاسر والفائز منهما.

اما فيما يتعلق بالكرة من الرياضة، فقد عرف العرب أفانين عديدة منها، وكانوا يسمون الكرة (الكجة) وفي قواميس اللغة ومعاجيمها ان الكجة: كرة او هي خرقة تدور ويلعب بها، وقد تكون من جزة خروف او من جلد حشي قطناً او صوفاً او خرقاً بالية. وثمة عدد كبير من العاب الكجة ورياضتها كانت تتطلب (صاعة) أي ساحة وهي في اللغة (البقعة الجرداء ليس فيها شيء يكسحها

الغلام وينحي حجارتها) فتكون ساحة مثاليـــة. وبعــض العاب الكجة ماكان يماثل كرة القدم وبعضها الآخر كـــرة اليد وبعضها الآخـــر (الركبـــي) وبعضـــها (البيزبـــول) وبعضها (الهوكي) وبعضها (البولو) فلكل هذه الرياضات اصولها العربية التي مارسها الرياضيون العرب بموجبها منذ عصر ماقبل الأسلام وامتداداً عبر تاريخـــه، ولعـــل بعضها لايزال يمارس اليوم وان من قبل الصغار غيـــر المنضبطين رياضياً على انه لعب، فصارت تدخل في باب الفولكلور – التراث الشـــعبي. وحســـب القـــاريء مـــن رياضات الكرة في التراث العربي ان نـــذكر لـــه ماكـــان يسمى (الكرك). ذكر صاحب سلس الغانيات ان كرك مما يقرأ من بدايته او نهايته ســـواء، والكـــرك ان توضـــع (الكجة) وسط (الصاعة) بين فريقين لكل منهما (زعـــيم) أي رئيس، وقد امسك كل فرد منهم بهـــراوة معكوفـــة الرأس كأنها الصولجان او مضرب الهوكي، فاذا اعلـــن المعلن بـــدء المبـــاراة شـــرع المتبـــارون يتراكضـــون بهراواتهم وراء الكجة يضربها الواحد مـــنهم فيناولهـــا

لصاحبه، او يأخذها واحد من الفريق المنافس، حتى اذا استقرت الكجة في حفيرة معينة معلومة يحميها واحد من الفريقين يكون من حط الكجة بالحفيرة قد حقق هدفاً لفريقه، فاذا بلغت الشمس سمت الغروب أعلن الشيوخ من اهل الحكم الفصل نهاية المباراة واحتسبوا ماحقق الفريقان فأعلنوا المنتصر منهما، ولربما كانت (جعيلة الفوز نحرناقة او جمل يكون طعاماً للفائزين او سوق سرب من الماشية والأنعام لهم او ظفراً بعروس!

رياضات من التراث

من أفانين الرياضات البدنية التي ذكرتها كتب التراث العربي الخالد مما يصح اعتباره تراثاً رياضياً جديراً بالأشارة اليه والتنويه به والتوسع في دراسته رياضات انقرضت وزالت وان بقيت لنا فيها بعض الاسماء احياناً وبعض الشروح أحياناً أخرى.

ومن تلك الرياضات مما رصدنا في كتب التراث رياضة تدعى (الجعرى) كانت تمارسها الفتيات كما كان يمارسها الفتيان منذ عصور العرب الأولى، وبمضي الزمن اتخذت هذه الرياضة اسماء أخرى فلم يعد بميسورنا ان نحدد تفاصيلها بشكل جلي. غير اننا نستطيع القول انها تتألف من فريقين يعمد كل فريق منهما الى تشبيك ايدي اعضائه ببعضها ثم يحملون على هذا المشبك شخصاً منهم وهم ينشدون اهزوجة خاصة اذ يتواثبون بالشخص المحمول، حتى اذا أعيا أحد الفريقين حملاً ووثباً وأنشاداً

فتهاوى نافضاً محموله، اعتبر الفريق الثاني المتجلد هو الفائز، وذلك لاشك جزء من رياضات القـوة والصـبر والجلد وشدة الاحتمال.

ومن رياضات العرب، قديماً ماسماه صاحب (التاج) بـ (الغميضاء) وتعتمد اساساً على ان يختفي فريـق مـن الرياضيين عن فريق آخر يعمد الـى اغمـاض عيـون اعضائه ليتيحوا الفرصة للفريق الآخـر كيمـا يسـتتر ويختفي، ثم يعمدون الى البحث عنهم واستخراجهم مـن مكامنهم، وقد تمارس الفتيات هذه الرياضة فيما بينهن. ويجدر بنا ان نشير الى رياضتين ممـاثلتين للغميضـا تدعيان (العياف) أو (الطريدة).

ويمكن اعتبار رياضة (الشحمة) التـي أشـار اليهـا الجاحظ في كتابه (الحيوان) شبيهة برياضة الغميضاء أو العياف أو الطريدة من حيث اعتمادها على الأختفاء مـن جهة، والبحث من جهة أخرى وان أختلفت عنها ببعض التفاصيل الصغيرة.

وقد ذكر (الشحمة) الراغب المعروف بالاصبهاني في مؤلفه المشهور (محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء).

وذكر صاحب (الأفصاح في فقه اللغة) رياضة باسم (الحجورة) مارسها الشباب في عصور العرب الأولى. ويمكن اجمال وصفها بأن فريقين منهم كانا يتباريان لأقتحام دائرة مرسومة على الرمل لأختطاف رداء يكون في مركز الدائرة، ويحمي احد الفريقين الدائرة مانعاً الآخر من اقتحامها، وطبيعي انها رياضة كانت تعتمد على القوة وشدة البأس بالدرجة الأولى.

وثمة رياضة أخرى ورد ذكرها باسم (سفد اللقاح) وتعتمد على فريق مشترك من الرجال والنساء، وهي تهدف الى تقوية عناصر التضامن الانساني للدفاع عن الأسرة وابنائها ازاء الاعداء. وتتم عادة بأن يتآزر فريق من اللاعبين واللاعبات لحماية مجموعة من الأطفال فيما يحاول فريق آخر الهجوم عليهم لانتزاعهم من بين احضان (عائلتهم). ولهذه الرياضة بقايا متبقية حتى

اليوم في بعض الممارسات الرياضية التي تندرج في باب الألعاب الشعبية مثل (ملعون طشطش خرزي ملعون ياخذ ولدي).

وبالتأكيد، فأن رياضة سفد اللقاح التي لأسمها مدلول خاص انما اطلقت على هذه الممارسة التي تجمع بين الجنسين في ساحة الرياضة، ولست اعلم من الرياضات الكثير مما يتم بين الرجال والنساء في عالمنا، وبذلك فقد حقق العرب تفوقاً في هذا المجال، لاينكر، دع عنك الدلالات الأجتماعية التي تعبر عنها هذه الرياضة التي تذكرنا ببعض الطقوس الوثنية التي كانت تمارس في عصور ماقبل التوحيد.

ومن بدائع رياضات العرب قديماً (الفاعوس) ولسنا نملك عنها غير القليل مما ورد في وصفها، وهو انها تعتمد على اسلوب يعني بتعليم مبادىء الفروسية وتدريبهم عليها منذ نعومة اظفارهم وكانت تتم بمراقبة من الكبار لممارسيها وتؤكد على تلقينهم مبادىء الفروسية وتقاليدها.

وكان الرياضيون العرب يمارسون رياضة تسمى (الماسة) من الفعل مس يمس مساً، وربما ورد وصفها بالذات تحت اسم (الضبطة) او (الطريدة) وكانت تتم بانقسام اللاعبين الى فريقين يطرد احدهما الآخر فمتى لجأ احد المطرودين الى ان يمس نخلة او وتداً او عموداً او جداراً كف مطارده عنه وتربص به حتى يترك ماسه فينطلق خلفه لأمساكه دون ان يغفل عند التربص بمطروده عن ان يفسح له شيئاً قليلاً من المجال للأنطلاق.

وهناك رياضة أخرى تسمى (الحوفزى) وربما كانت من فصيلة الرياضة السويدية التي نمارسها اليوم، واجمالها ان يستلقي المتمرن على ظهره ثم يرفع ساقيه الى الأعلى وقد يعمد الى وضع احد الأطفال فوق قدميه فيكون بذلك قد وضع ثقلاً يتمرن به كما يكون قد قدم للطفل تسلية ممتعة!

وهناك رياضات أخرى ورد ذكرها في كتب التراث العربي فما نعرف شيئاً عن تفاصيلها، ومنها (العقة)

و(القاصـــة) و(القرصـــافة) و(الكثكثـــى) و(الكبنـــة) و(الهبهاب) و(العفقة) و(الكوك) و(اليعياع) و(الكبكـــب) و(الخطة) ولعلنا سنوفق في الكشف عن حقائقها وازاحة اقنعتها عن وجوه ممارستها خدمة لثقافة امتنا.

من رياضات الأمس

للرياضة قسط وافر من اهتمام اهل العربية الفصحى، ولها موقع بارز في كتب التراث العربي، واذا كان اصحاب الشأن في رياضة اليوم قد انصرفوا الى الجانب الجثماني الخالص منها، فمن الضروري ابراز الجانب التاريخي واللغوي على نحو مقابل.

ومن رياضات فتية العرب وشبابهم في العصور الخوالي منذ ما قبل الأسلام بعصور مديدة رصدنا بعض اخبارها واخبار ممارسيها مما يقترب من رياضات عصرنا او يبتعد عنها قليلاً.

ومن ذلك ماذكرناه عن (الشغزبية) وهي في مثل المصارعة على ايامنا ان تحاول صرع منازلك بلف ساقك وراء ساق خصمك في محاولة لأسقاطه أرضاً، ومنها:

(الدابرة) من فنون المصارعة او مسـكاتها وهـي ان تحاول صرع منازلك وانت وراء ظهره، ومنها:

(القفيزي) وفيها ينصبون خشبة ثم يتقـافزون عليهـا و(الطريدة) ذكرناها وهي ان يطارد الواحد الآخر حتـى يمسك به اما (الطثطثة) ففيها يتبارون بكرة يتقاذفونها، وتسمى الكرة في كلام العرب الأقدمين - كما قـدمنا - الكجة وتسمى ايضاً (التون) و (البكسة) وقـد يأخـذون قطعة من الخزف او آجرة فيلعبـون بهـا كأنهـا كـرة ويسمونها (الآجرة) وقد يسمون الكـرة (كـرج) وقـد يأخذون حجراً ويدورونه كأنه كرة ثم يلعبون به وحينما يرمي أحدهم الكرة الى صاحبه يصيح (يع يع) او (يـاع ياع) ويسمى ذلك الصياح: الوعواع واليعيعة واليعياع!

ومنذ تاريخ العرب في اقدم عصـوره كـان شـبابهم يلعبون بالكرة ويسـمون تلـك الرياضـة (المجاحفـة) و(التجاحف) ويسمون الكرة (الجحف) ومـن رياضـتهم بالكرة مايسمونه (الزقف). فمن تزقف الكرة منهم فقـد تلقفها بيده وتسمى الكرة أيضاً (الأكرة).

وقد يصنعون الكرة من كساء أي ثوب يشبه فراء الأرنب أو من فراء الأرنب نفسه.

ومن جميل شعر العرب في الكرة قول الشاعرة ليلى الأخيلية تصف فراخ طائر القطا بأنها كرات غلام في كساء مؤرنب!

ومن رياضاتهم (الحِكة) بكسر الحاء وهي انهم يأخذون عظماً فيحكونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيداً ويتسابقون اليه فمن أخذه هو الغالب.

واذا مارسوا هذه الرياضة ليلاً سموها (عظم وضاح) وفيها يشكلون فريقين، فمن سبق من أفراد احدهما الى التقاط العظم حمله الفريق الخاسر على الأكتاف.

ومنها (الزحلوفة) وكانوا يتبارون متزحلقين على منحدر من طين أملس أو رمل ناعم من أعلى الى اسفل، وتسمى هذه الرياضة أيضاً (الزحلوفة) والجمع زحالق وزحالف وزحاليف، يتزلجون فيها من مكان منحدر مملس في الصخر او الرمل ويسمونه (مكان الزلق) والزحلوف هو آثار تزلجهم.

ومن رياضاتهم رمي الحجارة وتسمى (القذة) ومعنى القذ هو الرمي بالحجارة، وقد يمارسونها متفرقين فيقولون: لعبنا شعارير قذة، مأخوذة من تفذذ الناس أي تفرقهم. ويسمون صوت وقوع الحجر على الحجر: حبطقطق. محاكاة لصوت جري الخيل على الأرض الصلبة مثل الطقطقة والدقدقة. وفي شعرِ بعض الشعراء قولهم:

جرت الخيل فقالت حبطقطق حبطقطق!

وهناك بعض الاحجار المدورة كرغيف الخبز تسمى (المداحي). وكانوا يحفرون حفرة ويرمون بتلك الأحجار اليها فأن وقع الحجر في الحفرة غلب صاحبه، ويسمون تلك الرياضة (الدحو) أي الرمي والركض السريع، كما تسمى تلك الأحجار ايضاً (المسادي).

وقد يطلق اسم (المدحاة) على خشبة مدورة يرميها اللاعب على وجه الأرض فأن صادفها شيء من حجر او نحوه اجتحفته أي رمت به بعيداً.

ومنها رياضة الجعرى - ذكرناها - وفيها يحمل اللاعب بين أثنين من اصحابه. اما سند اللقاح - وقلنا فيها - فتمارس بانتظام اللاعبين بعضهم في إثر بعض وكل واحد منهم ممسك بالآخر من خلفه في حركات موزونة منتظمة.

وقد يتبارون (بالخذرفة) يرون ايهم اسرع خذرفة، أي اسرع مشياً.

وقد يتريضون (بالأرجوحة) وكانوا يسمونها ايضاً (المرجوحة) بلفظها الدارج اليوم عندنا، وهي خشبة تؤخذ فيوضع وسطها على تل ثم يجلس على أحد طرفيها لاعب ويجلس نده على الطرف الآخر فتتأرجح بهما الخشبة فيرون أيهما اكثر تماسكاً وصبراً. وقد تكون الارجوحة من حبل وتسمى آنذاك (الرجاحة) و(النواعة) و(النواطة) و(الطواحة) لأنها تتأرجح وتتنوع وتتنوط وتتطوح.

وعندما يترجح اللاعب وحده على الأرجوحة دون ان يرجحه أحد يسمى ذلك (الحمص). واذا وقفت الأرجوحة

فأنها قد (حمصت)، وتسمى الأرجوحة ايضاً بـ (الدوداة) وذلك لأنها تدوي وتصوت عند الترجح.

تلك بعض رياضات الأمس عند العرب ولعلك واجد فيها الكثير من جذور رياضات اليوم من كرة ومصارعة ورمي قرص وجلة وعقلة وماشبه، ولسان العرب غني باصناف الرياضة البدنية مثل (الحد بدبى) و(مداد قيس) و(الدكر) و(قلوبغ) و(المنجار) و(سمر) و(تامور) على نحو ماسيتبين لنا فيما بعد.

في لسان العرب

يعج قاموس لسان العرب - أعظم قواميس العربية - لأبن منظور الأفريقي المصري العظيم بالكثير من المفردات الرياضية التي تتصل بمبحثنا وقد آثرنا هذا المسرد الذي يعتبر انجازاً جديداً في هذا الباب، ان يعد على هذا النحو اكمالاً لبحثنا واغناء لثروتنا اللغوية والحضارية المعاصرة.

١/ ٢٨٣ الجناباء والجنابى: لعبة للصبيان. يتجانب الغلامان فيعتصم كل واحد من الآخر.

٢٠٣ الحدبدبى لعبة. قال سالم بن دارة:

حدبدبى حدبدبى ياصبيان ان بني فزارة بن ذبيان
قد طرقت ناقتهم بأنسان مشياً أعجب بخلق الرحمان

وكذا حدبدبى في ١٣/٤٢.

٥٥١ الطبطابة: خشبة عريضة يلعب بها الكرة.

٧٤١ ملاعب الصبيان والجواري في الدار من ديـــارات العرب حيث يلعبون والواحد يلعب.

٧٧٩ الهبهاب: لعبة للصبيان في العــراق والأعــراب، وهبهب من هب. واللعب هو الزفن ١٣/١٩٢ واللعب هو اللهو ١٥/١٥٩.

٢/١١٥ البُحيثى مثل خليطى لعبة يلعبون بها بـــالتراب كالبحثة، وفي الحديث النبوي الشريف ان غلامين كانـــا يلعبان البُحثة (بضم الباء) وهو لعب بالتراب.

١٦٤ المقثة والمطثة: خشيبة مستديرة عريضة يلعـــب بها الصبيان، ينصبون شيئاً ثم يجتثونه بها عن موضعه، قال ابن دريد: هي اشبه بالخرارة، يقولون قثثنـــاه قثـــاً وطثثناه طثاً.

١٩٤ الأنبوثة: لعبة يلعب بها الصبيان يحفرون حفيـــراً ويدفنون فيه شيئاً فمن أستخرجه غلب.

٢٥٣ الخراج والخريج، مخارجة، لعبة لفتيان الأعراب قال الفراء: لعبة معروفة لديهم وهو ان يمســـك احـــدهم شيئاً بيده ويقول لسائرهم: اخرجوا مافي يدي. قال ابـــن

السكيت: لعب للصبيان خراج بكسر الجيم مثل دراك وقطام.

٢٦٧ الدراجة التي يدرج عليها الطفل اذا مشى.

٣٤٩ الفنزج والفنزجة لعب، رقص، لعبة.

٣٥١ الكجة لعبة للصبيان قال ابن الأعرابي هو ان يأخذ الصبي خزفة فيدورها ويجعلها كأنها كرة ثم يلعبون بها. وكج الصبيِ لعب بالكجة. وتسمى هذه اللعبة في الحضر: الخرقة والتون والآجرة، يقال لها (البكسة).

٣٥٢ كرج: بضم الكاف وتشديد الراء: الذي يلعب به، الكرة، الكرج مثل المهر يلعب عليه.

٤٢٧ جمح الصبيان بكعابهم كبحبحوا وتجامحوا اذا رموا كعباً بكعب حتى يزيله عن موضعه. والجماح تمرة تجعل على رأس خشبة يلعب بها الصبيان. وقيل هو سهم أو قصبة يجعل عليها طين ثم يرمى به الطير. والجماح سهم صغير بلا نصل مدور الرأس يتعلم به الصبيان الرمي، وقيل بل يلعبون به، يجعلون على رأسه تمرة او طيناً لئلا يعقر. قال الأزهري: يرمى به

الطائر فيلقيه ولايقتله حتى يأخذه الرامي، وهـو جبّـاح بتشديد الباء: سهم الصبي يجعل في طرفه تمراً معلوكـا بقدر عفاص القارورة ليكون اهدى له، املس وليس لـه ريش وجمعه جماميح وجمامح.

٤٣٣ التدبيح: تدبيح الصبيان وهو ان يطـامن احـدهم ظهره ليجيء الآخر يعدو من بعيد حتى يركبه، والتدبيح التطأطؤ، يقال: دبح لي.

٤٣٥ دربح ودلبح: طأطأ ظهره.

٤٣٦ الداح: نقش يلوح به للصبيان يعللون به، وقـول الصبيان: الداح. منه.

٤٤٦ الأرجوحة او المرجوحة التي يلعـب بهـا وهـي خشبة تؤخذ فيوضع وسطها على تل يجلس غلام علـى أحد طرفيها وغلام آخر على الطـرف الآخـر فتـرجح الخشبة بهما ويتحركان فيميل احدهما بصاحبه الآخـر، وترجحت الأرجوحة بالغلام: مالت. ويقال للحبـل الـذي يترجح به: الرجاحة والنواعة والنواطة والطواحة.

٤٦٩ الزماح: بضم الزاي طين يجعل على رأس خشـبة يرمى بها الطير وقيل له الجماح والزماح، وقد توسـعوا في ذلك فقالوا انه طير يأخذ الصبي.

١٣/٣ جمخ: جمخ الكعاب جمخاً ارسلها ودفعهـا، قـال الشاعر:

واذا مامررت في مسبطر

فاجمخ الخيل مثل جمخ الكعاب

وجمخ الصبيان بالكعاب جبخوا بها أي لعبوا متطارحين لها، وجمخ الكعب: انتصب وقفز.

٤٥ الفشخ: اللطم والصفع في لعب الصـبيان. وفشـخ الصبيان في لعبهم فشخاً: كذبوا فيه وظلموا.

٤٠٠ مداد قيس: لعبة للصبيان، والمد بالضـم مكيـال ومدة من الزمن.

٥٠٤ القذة: بضم القاف، كلمة يقولها صبيان الأعـراب. يقال: لعبنا شعارير قذة. وتقذذ القوم: تفرقـوا. والقـذ الرمي بالحجارة.

٧٥/٤ البقيرى مثال السميهى: لعبة للصبيان، وهي كومة من تراب وحولهاخطوط. وبقر الصبيان بتشديد القاف: لعبوا البقيرى. يأتون الى موضع قد خبيء لهم فيه شيء فيضربون بأيديهم بلاحفر يطلبونه. قال الشاعر طفيل الغنوي يصف فرساً:

ابنت فما تنفك حول متالع لها مثل آثار المبقر ملعب

ومتالع جبل، وصف الشاعر خيلاً تلعب في هذا الموضع والبقار تراب يجمع بالأيدي فيجعل قمزاً قمزاً ويلعب به، جعلوه اسماً كالقذاف، والقمز كأنها صوامع وهو البقيرى، قال الشاعر:

ينط بحقويها خميس اقمر جهم كبقار الوليد أشعر

٨٣ قال الشاعر ابن مقبل:

وللفؤاد وجيب تحت ابهره

لدم الغلام وراء الغيب بالحجر

خص الوليد لأن الصبيان كثيراً مايلعبون برمي الحجارة.

٩٤ تمر: التامور لعب الجواري (البنات) او لعب الصبيان، والتامور حبة القلب او غلافه، والتامور:

العقل، ودعاء الولد، ويقال: أخذ الأسد في تـــاموره. أي عرينه.

١٤١ لصبيان الأعراب لعبة يقال لها الجعــرى. الـــراء مشددة، وذلك ان يحمل الصبي بين اثنين على ايديهما.

١٥٠ سفد اللقاح: انتظام الصبيان بعضهم في إثر بعض، كل واحد آخذ بحجزة صاحبه من خلفه.

١٧١ الحجورة: لعبة يلعب بها الصبيان، يخطون خطـــاً مستديراً ويقف فيه صبي وهنالك الصبيان معه.

٢٣٤ الخرارة: عود يوثق بخيط فيحرك الخــيط وتجــر الخشبة فتصوت تلك الخرارة. ويقال لخـــذروف الصـــبي التي يديرها: خرارة وهو حكاية صوتها: خر.... خــر. والخرارة طائر معروف.

٢٤٩ لعب الخطرة بالمخراق. والخطر مايخاطر عليـــه. تقول: وضعوا لي خطراً، ثوباً ونحو ذلك، وللســـابق اذا تناول القصبة علم انه قد أحرز الخطر، والخطر والسبق والندب واحد، وهو كله الذي يوضع في السباق.

٢٥٢ والأخطار من الجوز في لعب الصبيان هي الأحراز، واحدها خطر، والأخطار: الأحراز في لعب الجوز.

٢٦٩ الدابرة ضرب من الشغزبية في الصراع.

٢٨١ قال الشاعر يذكر الخذروف:

درير كخذروف الوليد أمره   تتابع كفيه بخيط موصل

والدرير من الخيل: السابق.

٢٩٠ الدكر: بتشديد الدال: لعبة يلعب بها.

٣٤٩ سحر والسحارة شيء يلعب به الصبيان، اذا مد من جانب خرج على لون، واذا مد من جانب آخر خرج على لون آخر مخالف، وكل ما اشبه ذلك: سحارة.

٣٥٦ السدر بضم السين وتشديد الراء، والطبن لعبة، وهي خط مستدير تلعب به الصبيان.

٥٦١ عرعار بفتح العين، لعبة للصبيان، صبيان الأعراب، بني على الكسرة، وهو معدول من عرعرة مثل قرقار من قرقرة،

قال الشاعر النابغة: يدعو وليدهم بها عرعار.

لأن الصبي اذا لم يجد احداً رفع صوته فقال: عرعار. فاذا سمعوه خرجوا اليه فلعبوا تلك اللعبة، ويقال: سمعت عرعار الصبيان. أي اختلاط اصواتهم.

١٩٥/٥ المنجار: لعبة للصبيان يلعبون بها. قال الشاعر: والورد يسعى بعصم في رحالهم كأنه لاعب يسعى بمنجار

وربما كان ذلك للعبهم أياه في شهر ناجر، أي: صفر. او نجر الأبل، أي سوقها بسرعة، او من الأنجر: انجر السفينة،

والأنجرة: الثقل، او نجر الخشب.

٣٣٣ حرز: بالتحريك، هي الخطر، وهو الجوز المحكوك يلعب به الصبي والجمع أحراز واخطار.

٣٥٩ الضبغطى: شيء يفزع به الصبيان، او هو فزاعة الزرع. قال الشاعر منظور الدبيري: يفرق ان فزع بالضبغطى.

٣٩٦ القفيزى: من لعب الصبيان الأعراب، ينصبون خشبة ثم يتقافزون عليها.

٢٩/٦ بكس خصمه: قهره، والبكسة خرقة يدورها الصبيان ثم يأخذون حجراً فيدورونه كأنه كرة ثم يتلاعبون بها، وتسمى هذه اللعبة (الكجة) ويقال لهذه الخرقة: التون والآجرة.

٧٦ الدحاسة: دودة تحت التراب صفراء، تشدها الصبيان في الفخاخ لصيد العصافير، ويقال لها الدحاس، والجمع دحاحيس

٨٣ الدسة لعبة لصبيان الأعراب واصلها من اندس في الشيء، والدساسة حية تندس تحت التراب.

٢١٩ الأسن: لعبة يسمونها المسة والضبطة.

الطريدة: لعبة يسمونها كذلك. اذا وقعت يد اللاعب على الرأس والكف فهي المسة واذا وقعت على رجله فهي الأسن.

٢٨٩ حنبش: اذا حنبش فالحنبشة ضرب من لعب البنات في البادية يصفقن ويرقصن ويحنبشن.

٧/٧ البوصاء : لعبة يلعب بها الصبيان، يأخذون عوداً في رأسه نار فيديرونه على رؤو سهم، من

البوص اللون، او التقدم والتأخر او الأنقباض: ويقال للملاح: بوصي.

١٧ الحمص: بالفتح، هو الترجح وهو ان يترجح الغلام على الأرجوحة من غيران يرجحه أحد، وحمصت الأرجوحة سكنت فورتها.

٥٣ تركت الصبيان يلعبون ويعترصون اذا لعبوا واقبلوا وادبروا فهم يحضرون أي يعدون كحضر الخيل.

٧٩ القفص: القلة بضم القاف التي يلعب بها، والقفص بفتح القاف الخفة والنشاط والوثب، والقفاص: النشيط.

٩٥ نبص الغلام بالكلب والطائر ينبص نبيصاً: ضم شفتيه ثم دعاه، والعصفور يتنبص بنيصاً اذا صوت تصويتاً ضعيفاً.

٣٤١ ضبعط: الضبعطى والضبغطى شيء او كلمة يفزع بها الصبيان وهي كلمة ليس بشيء وانما تستعمل في التخويف.

٨/٤٠ جبع: الجباع بضم الجيم وتشديد الباء سهم صغير يلعب به الصبيان يجعلون على رأسه تمرة لئلا يعقر.

٢٩٤ قلبع: قلوبع (لعبة).

٣٣٨ مصع: المصع الغلام الذي يلعب بالمخراق، من المماصعة أي المقاتلة والمجالدة بالسيوف.

٤١٤ يعع: الوعواع: اليعيعة: اليعياع، من لعب الصبيان اذا رمى احدهم الشيء الى صبي آخر، ويقولون: يع يع وهو حكاية اصوات القوم اذا تداعوا فقالوا: ياع ياع.

٩/٢١ جحف: تجاحفوا الكرة بينهم: دحرجوها بالصوالجة. والتجاحف في القتال تناول بعضهم بعضاً بالسيوف والعصي.

٦٢ الخذروف: اصله من خذرف أي أسرع في مشيه، وهو عويد مشقوق في وسطه يشد بخيط ويمد فيسمع له حنين. وهو الذي يسمى الخرارة، وقيل: الخذروف شيء يدوره الصبي بخيط من يده فيسمع له دوي. قال امرؤ القيس يصف فرساً:

درير كخذروف الوليد أمره   تتابع كفيه بخيط موصل

والجمع الخذاريف. والخذروف عود او قصبة مشقوقة يقرض في وسطه ثم يشد بخيط فاذا أمر دار وسمعت له حفيفاً. يلعب به الصبيان، ويوصف به الفرس لسرعته. والخذروف طين شبيه بالسكر يلعب به.

١٣١ زحلف: الزحلوفة كالزحلوقة آثار تزلج الصبيان فوق التل إلى اسفله، والجمع زحالف وزحاليف. ومكان الزلق من جبل الرمال يلعب عليه الصبيان، وعلى الصفا أي الصخر. والزحلوفة مكان منحدر مملس يتزحلقون عليه كما قال الشاعر أوس بن حجر:

يقلب قيدوداً كأن سراتها   صفا مدهن قد زلقته الزحالف.

١٣٧/٩ زقف: تزقف الكرة كتلقفها وهو أخذها باليد او بالفم، والكرة هي الأكرة، والكرة اعرب.

١٤٤ زوف: زاف الأنسان استرخى في مشيته، وزاف الطائر في الهواء: حلق. وزاف الغلام على حرف الدكان فاستدار حواليه ووثب يتعلم بذلك الخفة في الفروسية، وقد تزاوف الغلمان، وهو ان يجيء احدهم الى ركن

الدكان فيضع يده على حرفه ثم يزوف زوفة فيستقل من موضعه ويدور حوالي ذلك الدكان في الهواء حتى يعود الى مكانه.

والدكان ١٥٧/١٣: الدكة من طين يجلس عليها.

٢٧٠ غفف: الغفة بضم الغين: البلغة من العيش، والفأرة غفة الهر، أي قوته. قال الشاعر:

يدير النهار بجش له   كما عالج الغفة الخيطل

والخيطل هو السنور (القط). يصف صبياً يدير نهارا أي فرخ حبارى بجشىء في يده وهو سهم خفيف او عصية صغيرة.

٤٨/١٠ اجتمعن (أي البنات) فأرن واشرن ولعبن الحزقة وهي لعبة من اللعب اخذت من التحزق أي التجمع.

٧٦ المخاريق: واحدها مخراق: ما تلعب به الصبيان من الخرق المفتولة. قال الشاعر عمرو بن كلثوم:

كأن سيوفنا منا ومنهم   مخاريق بأيدي لاعبينا

والمخراق منديل او نحوه يلوى فيضرب به او يلــف فيفزع به وهو لعبة للصبيان. قال الشاعر:

اجالدهم يوم الحديقة حاسراً

كأن يدي بالسيف مخراق لاعب

وقال كثير عزة في السيوف:

عليهن شعث كالمخاريق كلهم

يعد كريماً لاجبانا ولا وغلا

والمخراق ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً.

٩٥ دبوق: لعبة يلعب بها الصبيان معروفة، واصلها من الدبق وهو كالغراء يكون في الشجر، يلزق بجناح الطير فيصاد به. يقال: دبقتها تدبيقاً: صدتها به.

٩٦ دردق: الدردق: الصبيان الصغار، والصغير من كــل شيء، والدرداق دك صغير متلبد فاذا حفرت كشفت عن رمل.

١٣٨ زحلق: الزحلوقة آثار تزج الصبيان من فوق الــى اسفل فوق طين او رمل. تزحلقوا فالمزحلق: الأملــس. قال عامر بن مالك ملاعب الأسنة:

يممته بالرمح شزراً ثم قلت له هذي المروءة لا لعب الزحاليق

١٨١ الشفلقة: لعبة للحاضرة، وهو ان يكسع الانسان من خلفه فيصرعه وهو الأسن عند العرب. ويقال ساناه اذا لعب معه الشفلقة.

٢٢٥ طقطق: حكاية صوت حجر وقع على حجر والطقطقة مثل الدقدقة. وقالوا حبطقطق كأنهم حكوا اصوات جري الخيل على الأرض الصلبة، انشد المازني:

جرت الخيل فقال حبطقطق حبطقطق

٢٥٤ العفقة: لعبة... يجمع فيها التراب. وربما من عافقه أي عالجه وخدعه.

٢٦٠ العقة: يلعب بها الصبيان، ربما خرز العقيق الأحمر يتخذ منه الفصوص. والعقعق طائر.

٣٣٩ مخرق الممخرق أي المموه، والمخرقة مأخوذة من مخاريق الصبيان.

٤١٤ الحكة: لعبة للغلمان. يأخذون عظماً فيحكونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيداً فمن أخذه فهو الغالب.

١١/١٥ برقل: البرقيل القوس يرمي به الصبيان البندق.

١١٣ جعل: بضم الجيم لعبة يلعب بها الصبيان: يضع الصبي رأسه على الأرض ثم ينقلب على الظهر وتسمى جبى جعل.

١٨٩ الدراجة: التي يدرج عليها الصبي اذا مشى وهي العجلة التي يدب عليها الصبي.

١٩٣ العجلة التي يعلم عليها الصبي المشي يقال لها الحال أيضاً.

٢٤٢ الدرقلة: ضرب من اللعب. رقصة.

دركلة: لعبة يلعب بها الصبيان وضرب من الرقص.

٤٨٠ عنصل: نبات اصله شبه البصل وورقه كورق الكراث ونوره أصفر تتخذه صبيان الأعراب اكاليل للغالب.

٥٣٥ المفايلة والفيال بالكسر والفيال بالفتح لعبة للصبيان ولفتيان الأعراب بالتراب، يخبؤون الشيء في التراب ثم يقسمونه قسمين ثم يقول الخابيء لصاحبه: في أي القسمين هو؟ فاذا اخطأ قال له: فال رأيك. ويقال

لهذه اللعبه الطبن والسدر. قال ابن الأعرابي: يبتن يلعبن حوالي الطبن.

وقال طرفة يصف سفينة:

يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم الترب المفايل باليد.

١٢/١٢٥: حرم في اللعبة يحرم حرماً: قمر، أي غلب، خط يخط فيدخل فيه غلمان وتكون عدتهم في خارج من الخط فيدنو هؤلاء من الخط ويصافح احدهم صاحبه فأن مس الداخلُ الخارجَ فلم يضبطه الداخلُ قيل للداحلُ: حَرِمَ وأحَرمَ الخارجُ الداخلَ وان ضبطه الداخل فقد حَرِمَ الخارجُ وأحرمَه الداخلُ.

٢٠٩ الدمة لعبة، والدم: الدفن، ودممت عليه الشيء دفنته.

٢١٦ الدوامة: بالضم والتشديد: فلكة يرميها الصبي بخيط فتدوم على الأرض أي تدور، وربما كانت من دوامت القدر أي غليانها من سرعة دوران الماء. ودوامة الغلام برفع الدال وتشديد الواو التي يلعب بها الصبيان فتدار والجمع دوام بضم الدال. وقد دومتها،

ودوامة الصبي او دوابه تلك التي تلعب بهـا الصـبيان بسير او خيط ثم ترمى على الأرض فتدور. ودام الشيء اذا دار، ودام اذا وقف.

٤١١ عظم وضاح: لعبة للصبيان، يطرحون بالليل قطعة عظم فمن أصابه فقد غلب اصحابه، فيقولون:

عُظيم وضاح ضحن الليله   لاتضحن بعدها من ليله

والصبيان يلعبون بعظم وضاح، وكان اذا أصابه واحد منهم غلب اصحابه، فاذا غلب واحد من الفريقين ركـب اصحابه الفريق الآخر من المواضع التي يجدونه فيهـا الى الموضع الذي رموا به منه.

٤٨٨ البنات يلعبن بالقضم. والقضامة بنت تعمـل مـن جلود بيض، والقضيم جلد ابيض يكتب فيه.

٦١١ المهزام عود يجعل في رأسه نار تلعب به صبيان الأعراب وهو لعبة لهم. قال جرير يهجو البعيث:

كانت مجرنة تروز بكفها   كمر العبيد وتلعب المهزاما

أي تلعب بالمهزام، والمهزام لعبة لهم يلعبونها، يغطـى رأس احدهم ثم يلطم. وفي رواية: تضرب استه، ويقـال

من لطمك؟. قال ابن الأثير: وهي الغميضـــا والعميضـــا.
والمهزام عصا قصيرة.

٢٠/١٣ الأفاني زهرة حمراء يجعلها الصبيان في اللعب كالخواتيم في ايديهم وهي اذا يبست وابيضت شوكت.

١٠٤ حبن: ام حبين بضم الحـــاء دويبـــة علـــى قـــدر الخنفساء يلعب بها الصبيان ويقولون لها:

ام حبين انشرى برديك ان الأمير والج عليك

وموجع بسوطه جنبيك.

فتنشر جناحيها. دابة غبراء لها قوائم أربعـــة، وهـــي بقدر الضفدعة التي ليست بضخمة اذا طردها الصـــبيان حتى يدركها الأعياء فحينئذ تقف على رجليها منتصـــبة وتنشر لها جناحين أغبرين على مثل لونهـــا، واذا زادوا في طردها نشرت اجنحة كن تحت ذينك الجنـــاحين لـــم يراحسن منهن مابين اصفر واحمر واخضر وابيض وهي من الرقة على قدر اجنحة الفراش فأذا رآها الصبيان قد فعلت ذلك تركوا مطاردتها.

٢٣٦ شزن: الشزن بضم الشين الكعب الذي يلعب عليه قال الشاعر: كأنه شزن بالدو محكوك.

وقال الأجدع بن مالك بن مسروق:

وكأن صرعيها كعاب مقامر   ضربت على شزن فهن شواني.

٢٦٣ الطبن يقال له القرق: خط مستدير يلعب به الصبيان يسمونه الرحى، ويقال له: السدر. والطبن: اللعب. والطبنة: السدرة.

٢٦٤ الطحن بضم الطاء دويبة على هيئة ام حبين يقول لها الصبيان اطحني لنا جرابنا. فتطحن بنفسها في الأرض حتى تغيب فيها، ويقال لها: الطحنة دويبة صفيراء طرف الذنب حمراء أصغر رأساً وجسداً من الحرباء، ذنبها طول اصبع ولاتعض، ينهد لها صبيان الأعراب فيطاردونها ويصيحون بها: أطحني جراباً او جرابين. فتغيب نفسها في الأرض.

١٤/٩٢ البنات: التماثيل التي تلعب بها الجواري والصبايا وفي ١٤/٢٧١ الدمية. الجمع دمى: الصورة المنقوشة من العاج، الصنم.

١١٤ الخنساء تذكر الكرات: كرات غلام في كساء مؤرنب.

١٨٥ الخطوة: سهم صغير يلعب به الصبيان فاذا لم يكن فيه نصل فهو خطية بالتصغير.

٢٢٧ الخسا: الفرد. والصبيان يلعبون بالجوز خساً زكا أي فرداً وزوجاً، وزكاً زوجاً كالشفع والوتر.

٢٣٣ الشاعر ابو داود الأيادي يذكر تزحلق الصبيان:

ومتنان خظانان كزحلوف من الهضب.

والزحلوف: المكان الزلق في الرمل والصفا، وهي آثار تزلج الصبيان ويقال لها الزحاليف.

٢٥٢ قال الشاعر اوس بن حجر:

ينزع جلد الحص أجش مبترك   كأنه فاحص او لاعب داحى

يقال للاعب بالجوز: ابعد المرمى وادحه. أي: أرمه.

والمداحي احجار مثل القرصة. يحفرون حفرة ويدحون فيها بعض الأحجار فأن وقع الحجر فيها غلب صاحبها، وان لم يقع خسر. والدحو هو رمي اللاعب بالحجر او الجوز وغيره، والمدحاة: خشبة يدحى بها الصبي فتمر

على وجه الأرض لاتأتي على شيء الا اجتحفته، والمدحاة لعبة يلعب بها أهل مكة، وهي المداحي والمسادي: احجار مثل القرصة، وقد حفروا حفرة بقدر ذلك الحجر فيتنحون قليلاً ثم يدحون بتلك الأحجار الى تلك الحفرة. فهو يدحو ويسدو اذا دحاها على الأرض الى الحفرة، والحفرة هي أدحية، من دحوه. ودحا الفرس: عدا وجرى بسرعة.

٢٦٢ أدعيه بضم الألف وأدعوة مثل أحجية، والمداعاة هي المحاجاة وهي الألقية مثل الأغلوطات حتى الألغاز. والحجا بكسر الحاء العقل والفطنة كما في ١٤/١٦٥، والأحجية او الأحجوة: لعبة وأغلوطة، من نحو قولهم: اخرج ما في يدك ولك كذا. والجواري يتحاجين. تقول الواحدة للأخرى: حجياك ماكان كذا وكذا. وهي الحجوى والحجيا أيضاً.

٢٥٣ الدد: اللهو واللعب.

٢٧٨ الدوداة: الأرجوحة. أو أثر الأرجوحة، واصلها من الدوي أي الصوت او الهدير، لأنها تصوت ومنها اشتقت دوامة الصبي.

٣٣٨ قال طفيل الغنوي يصف الخيل:

اذا قيل نهنهها وقد جد جدها ترامت كخذروف الوليد المثقف

وترامت: تتابعت وازدادت.

٣٥٦ الزدو كالسدو: من لعب الصبيان بالجوز

والمزداة موضع ذلك. والغالب عليه الزاي يسدونه في الحفيرة وزدا الصبي الجوز، وبالجوز، يـزدو زدواً، أي لعب ورمى به في الحفيرة، والحفيرة هي المزداة.

٣٧١ سنى: اسرع. وساناه لعب مع الشفلقة.

١٤٦/١٥ تفتت الجارية (البنت) أي منعت من اللعب مع الصبيان.

١٨٠ قزي: القزة: الحية: لعبة للصـبيان تسـمى فـي الحضر: يا مهلله هلله. والقـزة حيـة عرجـاء بتـراء وجمعها قزات.

١٩٩ قلا: القلة والمقلى: المقلاء بوزن مفعال: عــودان يلعب بهما الصبيان، فالمقلى العود الكبير الذي يضــرب به، والقلة: الخشبة الصغيرة التي تنصــب وهــي قــدر ذراع. والقالي: الذي يلعب فيضرب القلة بالمقلى. قــال امرؤ القيس:

فأصدرها تعلو النجاء عشية أقب كمقلاء الوليد خميص

٢١٩ كرا الغلام يكرو كرواً اذا لعب بــالكرة، وكــروت بالكرة اكرو بها اذا ضربت بها ولعبــت بهــا، والكــرة معروفة، وهي مادرت من شيء. وكرا الكرة كرواً: لعب بها قال الشاعر المسيب بن علس:

مرحت يداها للنجاء كأنما تكرو بكفي لاعب في صاع

والصاع: المطمئن من الأرض (الساحة). وأصل الكــرة: كروة، فحذفت الواو، كما قالوا: قلة للتــي يلعــب بهــا، والأصل: قلوة. وجمع الكرة: كرات وكرون، والكرة التي تضرب بالصولجان. قالت ليلى الاخيلية تصف قطاة تدلت على الأرض:

تدلت على حص ظماء كأنها كرات غلام في كساء مؤرنب.

الفهرست

١- الأهداء ٤

٢- تمرينات رياضية.............................. ٥

٣- الرياضي في لغة العرب........................ ٢٠

٤- لعب ام ممارسة............................. ٢٦

٥- ملامح رياضية ٣٢

٦- رياضات من التراث ٣٧

٧- من رياضات الأمس............................ ٤٣

٨- في لسان العرب.............................. ٤٩

للمؤلف

١-الشطرنج في التراث العربي.

٢-الزراعة والنبات في التراث العربي.

٣-النفط في التراث العربي.

٤-الرياضة في التراث العربي.

٥-كتاب الشطرنج الصغير.

٦-الرايات.

٧-ابن بطوطة.

٨-الأرقام.

٩-كتاب الشطرنج.

١٠-الشطرنج للجميع.

١١-طرزان هاملت الأدغال أو طرزان القيسي.

١٢-أغاني الشبابة الضائعة (ديوان شعر).

١٣-انموذج القتال في نقل العوال لأبن ابي حجلة التلمساني.

١٤-الثنائية بين العربية والسريانية.

١٥- الآلهة البيض العظام لأدوارد ستوكين (ترجمة).

١٦- باتوخان لفاسيلي يان (ترجمة).

١٧-منكرات ضابط نازي لأرنست كراوز (ترجمة).

١٨-حديقة الآلهة لأليزابيث آشتون (ترجمة).

١٩-القين في التاريخ والأسطورة.

٢٠-القلم والمطرقة 'دراسات عمالية في التراث العربي).

١٢-شمس الأمس.

٢٢-اجنحة العلوم 'العلوم في التراث العربي'.

٢٣- المورمون (كتاب المورمون المقدس).

٢٤- كتب وشياطين ونساء (جورج سيمنون: حياته وكتبه).

٢٥- النافذة السرية (في الخوارق والسحر والباراسيكولوجي).

٢٦-خمسون وجهاً لأمرأة (رواية).

٢٧-سلالة الشمر (رواية).

٢٨-قمة الهاوية (في الانتحار والمنتحرين).

٢٩-القواسين (التناقض والصراع في التأريخ العربي الاسلامي).

٣٠-آيات رحمانية (اسباب النزول).

٣١-تاريخ الشطرنج الكبير.

٣٢-الشطرنج في الشعر العربي.

٣٣-الشطرنج في آثار الأدباء.

٣٤-الشطرنج في الثقافة العالمية.

٣٥- الشطرنج في الفن العالمي.

٣٦-انتصار الحب والحرب في الشطرنج.

٣٧-ديوان معجم البلدان.

٣٨-من جرح القلب.

٣٩-اضغاث وسمادير.

٤٠-لغة وتراث.

٤١-الصالحية (رواية).

٤٢-انكلاي (ثورة الزنج).

الادارة والارشيف
آمال مهدي
التنضيد الالكتروني
سندس مهدي
التصحيح الطباعي
ضفاف علي

طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد ٢ ٥٤ لسنة

دار الشؤون الثقافية العامة

تعنون جميع المراسلات الى
المدير العام ورئيس مجلس الادارة
السيد فاروق خضر الدليمي
العنوان:
العراق ـ بغداد ـ اعظمية
ص. ب. ٤٠٣٢ـ فاكس٤٤٤٨٧٦٠ـ هاتف ٤٤٣٦٠٤٤
البريد الالكتروني dar - iraqculture@yahoo.com

هذا الكتاب

يعـرض هـذا الكتـاب لموضوع هام اصبـح من صميم حـياة الناس ،لما له من حـيوية وأفاعيل تلهم النفس وتبـصرها على الطاقـات الحيوية الكامنة في الجسـد الانسـاني وبمعطيات غاية في الجمال وكمال الاداء.

يستعرض الكتاب تاريخ الرياضة في التراث العربـي ،اي عند العرب .وشيوعها وملازمتها للواقـع العربـي ولاسـيما عند الصبـية والشبـاب، ويعطي امثلةنـادرة على صنوف غير قـليلة من الرياضة آنذاك ظل بعضها محتفـظاً باسمـه حتى اليـوم .يفـرق الكاتـب الاستاذ زهير أحمد القيسي في كتابه هذا بـين الرياضة اذ يعدها ممارسة ومزاولة وبين اللعب اذ يعده لهواً.

هذا الكتاب الذي بذل فيه كاتبـه جهداً كبـيراً، نعدّه واحـداً من الكتب النادرة ذات المصدر الثري الـذي يدعونـا للاطمئنان عند قراءته .

Cultural Encyclopedia
Monthly Cultural Series in Various Branches of Science ,Art and Literature

السعر ٥٠٠ دينار